الدولة الفلسطينية بين الوهم والحقيقة

■ مشروع "الدولة الفلسطينية" مشروع تصفوي وليس شبحًا تخويفيًا ■ الدولة الفلسطينية عنوان من عناوين التآمر الامبريالي لتصفية القضية الفلسطينية برمتها

في عدد الهدف « ٩٠ » ونحت عنوان « شبح الدولة الفلسطينية » كتب الرفيق غسان كنفاني مقالا عن«الدولة الفلسطينية » انتهى به الى نتيجة مؤداها ان « الدولة الفلسطينية » شبح ووهم ووصف الداعين والمحرضين عنده بـ « جوقة البالفين بقرب انشاء تلك الدولة ـ الوهم » .

ومنعا لاي التباس وحتى لا يصار الى خلط الامور ببعضها بين الرفيق غسان كاتب ومبين مجلة"الهدف"التي يفترض فيها ان تعبر عن وجهة نظر الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين الرسمية فاننا نؤكد على ان وجهة النظر التي تضمنها المقال المذكور والنتيجة التي خرج بها لا تعبر عن وجهة نظر الجبهة الشعبية في مشروع « الدولة الفلسطينية » المطروح حاليا ولا في الدور الذي يمكن ان تلعبه « الدولة الفلسطينية » عند قيامها .

ومما هو جدير بالذكر ان الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين قد اصدرت بيانا سياسيا حددت فيه موقفها من « الدولة الفلسطينية » ووجهة نظرها في ضرورة التحريض ضد مشروعها واعتبرتها مؤامرة جديدة لتصفية القضية الفلسطينية ودعت الى تعبئة الجماهير لرفض مشروع « الدولة الفلسطينية » الذي بدأ يدخل مرحلة جدية لا يصح التقليل من نتائج واخطار عدم التصدي السريع والمباشر لهذا المشروع التصفوي . وفي الوقت الذي شاركت فيه الحمية الشعبية في اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني الاخير لتسهم في دفع المجلس لرفض هذا المشروع وحشد فصائل حركة المقاومة سده جاء المقال المذكور ليثير بعض الملابسات التي من شأنها ان تشوش على موقف الجبهة من هذا المشروع المؤامرة وتؤديها لخطورته . اذ فهم من المقال انه دعوة للكف عن تحريض الجماهير ضد هذا المشروع الذي يعتبر من مشاريع التصفية للقضية الفلسطينية برمتها مما يحتم على فصائل حركة المقاومة الفلسطينية خاصة والعامر الوطنية والتقدمية ، التي تشعر مسؤوليتها تجاه حق الشعب الفلسطيني في النضال من أجل تحرير وطنه من الاستعمار الصهيوني الامبريالي ان تشدد حملتها ضد«توسع دائرة» طبها الاعلامي بين اوساط الجماهير الفلسطينية والعربية لفضح مضمونه ومراميه واثاره الخطرة على قضية تحرير وطننا المحتل فلسطين .

ونحب تاثير هذه الفكرة الخاطئة انزلق للقول بان (الحديث عن « قرب » انشاء الدولة الفلسطينية غير مبرر من الناحية الموضوعية) وان الدولة الفلسطينية هي وهم لا يصح الوقوع في فخه .

ان المقال المذكور قد اظهر"الهدف"التي عرفت بدورها الفعال في مناهضة الامبريالية والصهيونية والرجعية ومشاريعها ومخططاتها وكانها تدعو للتقليل من خطورة «مشروع الدولة الفلسطينية» الذي هو عنوان من عناوين التآمر والتصفية اولا وبذلك جاء المقال غير منسجم مع اعلام حركة المقاومة عامة واعلام الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين خاصة ثانيا .

موجز وجهة نظر الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين « في مشروع الدولة الفلسطينية »

ان اي تحليل موضوعي للاحداث الملاحقة التي تجري الان في المنطقة العربية وللتحرك السياسي الذي يجري على المستوى الدولي ، يؤكد بكل وضوح ان هذه الاحداث ترتبط بشكل او باخر بالحل الاستسلامي للقضية الفلسطينية الذي اخذ الان شكلا جديدا يعبر عنه ما سمي « بالكيان الفلسطيني » او « الدولة الفلسطينية » في الضفة الغربية وقطاع غزة ضمن تسوية شاملة ونهائية للقضية الفلسطينية تضمن بقاء اسرائيل وبقاء المصالح الامبريالية في المنطقة العربية .

ولقد بدا الحديث عن الدولة الفلسطينية او الكيان الفلسطيني المزعوم عقب هزيمة حزيران سنة ١٩٦٧ ، حيث حاولت السلطات الاسرائيلية المحتلة من خلال التعاون مع الوجوه السياسية التقليدية في الضفة الغربية والقطاع ان تسعى لاقامة هذا الكيان مستغلة الحالة النفسية التي كان يعيشها شعبنا في الارض المحتلة عقب الاحتلال . الا ان نهوض المقاومة المسلحة وتصديها لهذا المشروع التصفوي وتعريتها لكل الوجوه المعفنة التي كانت وراءه قد افشل هذا المشروع في حينه ، وبدات حركة المقاومة تشق طريقها ، مما جعلها تشكل قلقا متزايدا للدوائر الامبريالية والرجعية ، حيث اصبحت تشكل عقبة امام تنفيذ مشاريعها التصفوية ، ولذا فقد بدات هذه الدوائر بالتعاون مع القوى الرجعية العربية وبشكل خاص في الاردن تخطط لضرب حركة المقاومة وانهائها تمهيدا لتمرير الحل الاستسلامي ولتصفية القضية الفلسطينية ، فكانت سلسلة المعارك الدامية التي اضطلعت السلطات الرجعية في كل من لبنان والاردن ، هذه المعارك التي بلغت اوجها في معارك ايلول الاخيرة حيث عباب السلطة العميلة وجندت كل قواها العسكرية والعميلة لشن اشرس هجمه ضد حركة المقاومة بهدف تصفيتها وانهائها .

لقد كانت الدوائر الامبريالية والسلطة العميلة في الاردن تظن ان بامكانها توجيه ضربة قاضية لحركة المقاومة خلال يومين او ثلاث على ابعد تقدير ، ليعود بعد ذلك بمرير مشروعها التصفوي المعير عنه انذاك بمشروع روجرز ، ولترتيب اوضاع المنطقة كما تشاء .

الا ان صمود المقاومة وتصدي جماهيرنا لهذه الهجمه الشرسة لمدة تزيد عن عشرة ايام قد احبط مخطط السلطة في القضاء على حركة المقاومة ، واسطاعت المقاومة من خلال هذا الصمود ان تحتفظ بوجودها وبقائها بالرغم مما تعرضت له .

لقد كانت هذه صورة الـ الامبريالي الصهيوني الرجعي قبل م لول الاخيرة... تعرير الحل السلمي من خ جية سريعة قاضية وسريعة لحركة المقاومة بال النظام الاردني بشكل اساسي كقوة ضاربة ضد حركة المقاومة .. فما هي الصورة الان على ضوء نتائج معارك ايلول البطولية :

نتائج معارك ايلول البطولية

١ ـ لبت من خلال معارك ايلول البطولية ان توجيه ضربة سريعة وقاضية لحركة المقاومة لا يمكن انجاله الا بسحب الجماهير من حول المقاومة والتاثير على قدراتها الثورية ، اضافة الى ان معركة اخرى من نوع معارك ايلول في ظل بقاء التفاف الجماهير حول المقاومة وفي ظل قدرتها على الصمود سيعرض النظام الرجعي في الاردن برمته للخطر سواء بما لدى المقاومة من قدرة على الدفاع عن نفسها او بفعل النتائج الاقتصادية والسياسية والمعنوية التي تسفر عن مثل هذه المعارك .

٢ ـ صحيح ان النظام الرجعي في الاردن قد حقق بعض الانتصار على حركة المقاومة وسلبها بعض مواقعها الهامة ، بيد ان انتصاره لم يغير ميزان القوى نغيرا كليا لصالحه . فحركة المقاومة ما زال موجودة والانتصار الذي حققه النظام متقل بردود فعل مضادة جعلته غير قادر على المضي في خطه الصفيه الى نهايتها . ومن ردود الفعل المضادة هذه الاستنزاف المالي الكبير الذي سببه معارك ايلول لهذا النظام ، وما يمكن ان تسببه معارك مماثلة .

٣ ـ قبل معارك ايلول البطولية كان الحديث عن « الدولة الفلسطينية » حديثا غامضا وبالمناسبات واحيانا باستحياء ، والقوى التي كانت تطرحه هي القيادات التقليدية الرجعية في الضفة الغربية وقطاع غزة بتشجيع من السلطات الاسرائيلية المحتلة وبدعمها لهذا التحرك .

ولم يكن مشروع الدولة الفلسطينية مطروحا بهذا « الاستنكار » المطروح به الان لان المواجهة قبل معركة ايلول كانت على امكانية سحق المقاومة بصفة عسكرية وقاضية وبالتالي فان التسوية السياسية بعد ذلك تصبح ممكنة للابقاء على النظام الاردني وبدون ارضاء للطموح السياسي للشعب الفلسطيني الا بالقدر الذي سمح به النظام الرجعي في الاردن والذي لن يرقى في احسن حالاته الى اكثر من حكم ذاتي هزيل للضفة الغربية وغزه تحت مظله النظام الرجعي .

والى جانب كون اسرائيل غير مكترثة لقيام دوله (لا تستطيع ان تخدم اتسطرفا) للنظام الاردني) ، (ولاسباب قريبة كل من المقال ـ من هذه الاسباب لا تجد غضاضة

هو وهيوشح تخويفي بعيد التحقيق (جميع الدلائل تشير الى كعبة غير طبيعي الصاعب والعراقيل تنتصب امام تحقيقه ـ فاسرائيل فشلت خلال الثلاثين سنة الماضية في خلق (قيادات وطنية فلسطينية او في زعامات سياسية في الاراضي المحتلة او في اقامة « دولة فلسطينية » في الضفة الغربية وغزه لا يمكن ان تكون مغايرة في واقعها عن الحال الان . ولا ريب ان ذلك لا يقلم اظافر الاسرائيلية والامبريالية التي ترمي الى خلق شكل « دولة فلسطينية » ، ويسخر لها مؤكدا على (ان اسرائيل غير مكترثة فعلا بما لفلسطينية لا تستطيع ان تلعب دورا لصالحها في النضال وفي المجتمع الدولي العربي) .

والى جانب كون اسرائيل غير مكترثة لقيام دوله (لا تستطيع ان تخدم اتسطرفا) للنظام الاردني) ، (ولاسباب قريبة كل من المقال ـ من هذه الاسباب لا تجد غضاضة

فكرة المقال الرئيسية فكرة خاطئة

يحدد المقال ثلاثة انواع من « الدولة الفلسطينية » ثم يتناول الانواع الثلاثة المحتمل قيامها بالتحليل والنقد ، ليخرج بفكرة رئيسية خاطئة مفادها ان « مشروع الدولة الفلسطينية» لم يعد مشروعا تصفويا بل اصبح شبحا تخويفيا يستخدم من قبل الرجعية العربية لتبرير تقاعسها عن تحقيق الوحدة العربية وعن خوض معركة التحرير ضد اسرائيل .

ان هذه الفكرة الخاطئة تنزلق للقول بان (التحديث عن « قرب » انشاء الدولة الفلسطينية غير مبرر من الناحية الموضوعية) وان الدولة الفلسطينية هي وهم لا يصح الوقوع في فخه .

ان المقال المذكور قد اظهر"الهدف"التي عرفت بدورها الفعال في مناهضة الامبريالية والصهيونية والرجعية ومشاريعها ومخططاتها وكانها تدعو للتقليل من خطورة «مشروع الدولة الفلسطينية» الذي هو عنوان من عناوين التآمر والتصفية اولا وبذلك جاء المقال غير منسجم مع اعلام حركة المقاومة عامة واعلام الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين خاصة ثانيا .

موجز وجهة نظر الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين « في مشروع الدولة الفلسطينية »

ان اي تحليل موضوعي للاحداث الملاحقة التي تجري الان في المنطقة العربية وللتحرك السياسي الذي يجري على المستوى الدولي ، يؤكد بكل وضوح ان هذه الاحداث ترتبط بشكل او باخر بالحل الاستسلامي للقضية الفلسطينية الذي اخذ الان شكلا جديدا يعبر عنه ما سمي « بالكيان الفلسطيني » او « الدولة الفلسطينية » في الضفة الغربية وقطاع غزة ضمن تسوية شاملة ونهائية للقضية الفلسطينية تضمن بقاء اسرائيل وبقاء المصالح الامبريالية في المنطقة العربية .

ولقد بدا الحديث عن الدولة الفلسطينية او الكيان الفلسطيني المزعوم عقب هزيمة حزيران سنة ١٩٦٧ ، حيث حاولت السلطات الاسرائيلية المحتلة من خلال التعاون مع الوجوه السياسية التقليدية في الضفة الغربية والقطاع ان تسعى لاقامة هذا الكيان مستغلة الحالة النفسية التي كان يعيشها شعبنا في الارض المحتلة عقب الاحتلال . الا ان نهوض المقاومة المسلحة وتصديها لهذا المشروع التصفوي وتعريتها لكل الوجوه المعفنة التي كانت وراءه قد افشل هذا المشروع في حينه ، وبدات حركة المقاومة تشق طريقها ، مما جعلها تشكل قلقا متزايدا للدوائر الامبريالية والرجعية ، حيث اصبحت تشكل عقبة امام تنفيذ مشاريعها التصفوية ، ولذا فقد بدات هذه الدوائر بالتعاون مع القوى الرجعية العربية وبشكل خاص في الاردن تخطط لضرب حركة المقاومة وانهائها تمهيدا لتمرير الحل الاستسلامي ولتصفية القضية الفلسطينية ، فكانت سلسلة المعارك الدامية التي اضطلعت السلطات الرجعية في كل من لبنان والاردن ، هذه المعارك التي بلغت اوجها في معارك ايلول الاخيرة حيث عباب السلطة العميلة وجندت كل قواها العسكرية والعميلة لشن اشرس هجمه ضد حركة المقاومة بهدف تصفيتها وانهائها .

لقد كانت الدوائر الامبريالية والسلطة العميلة في الاردن تظن ان بامكانها توجيه ضربة قاضية لحركة المقاومة خلال يومين او ثلاث على ابعد تقدير ، ليعود بعد ذلك بمرير مشروعها التصفوي المعير عنه انذاك بمشروع روجرز ، ولترتيب اوضاع المنطقة كما تشاء .

الا ان صمود المقاومة وتصدي جماهيرنا لهذه الهجمه الشرسة لمدة تزيد عن عشرة ايام قد احبط مخطط السلطة في القضاء على حركة المقاومة ، واسطاعت المقاومة من خلال هذا الصمود ان تحتفظ بوجودها وبقائها بالرغم مما تعرضت له .

لقد كانت هذه صورة الـ الامبريالي الصهيوني الرجعي قبل م لول الاخيرة... تعرير الحل السلمي من خ جية سريعة قاضية وسريعة لحركة المقاومة بال النظام الاردني بشكل اساسي كقوة ضاربة ضد حركة المقاومة .. فما هي الصورة الان على ضوء نتائج معارك ايلول البطولية :

نتائج معارك ايلول البطولية

١ ـ لبت من خلال معارك ايلول البطولية ان توجيه ضربة سريعة وقاضية لحركة المقاومة لا يمكن انجاله الا بسحب الجماهير من حول المقاومة والتاثير على قدراتها الثورية ، اضافة الى ان معركة اخرى من نوع معارك ايلول في ظل بقاء التفاف الجماهير حول المقاومة وفي ظل قدرتها على الصمود سيعرض النظام الرجعي في الاردن برمته للخطر سواء بما لدى المقاومة من قدرة على الدفاع عن نفسها او بفعل النتائج الاقتصادية والسياسية والمعنوية التي تسفر عن مثل هذه المعارك .

٢ ـ صحيح ان النظام الرجعي في الاردن قد حقق بعض الانتصار على حركة المقاومة وسلبها بعض مواقعها الهامة ، بيد ان انتصاره لم يغير ميزان القوى نغيرا كليا لصالحه . فحركة المقاومة ما زال موجودة والانتصار الذي حققه النظام متقل بردود فعل مضادة جعلته غير قادر على المضي في خطه الصفيه الى نهايتها . ومن ردود الفعل المضادة هذه الاستنزاف المالي الكبير الذي سببه معارك ايلول لهذا النظام ، وما يمكن ان تسببه معارك مماثلة .

٣ ـ قبل معارك ايلول البطولية كان الحديث عن « الدولة الفلسطينية » حديثا غامضا وبالمناسبات واحيانا باستحياء ، والقوى التي كانت تطرحه هي القيادات التقليدية الرجعية في الضفة الغربية وقطاع غزة بتشجيع من السلطات الاسرائيلية المحتلة وبدعمها لهذا التحرك .

ولم يكن مشروع الدولة الفلسطينية مطروحا بهذا « الاستنكار » المطروح به الان لان المواجهة قبل معركة ايلول كانت على امكانية سحق المقاومة بصفة عسكرية وقاضية وبالتالي فان التسوية السياسية بعد ذلك تصبح ممكنة للابقاء على النظام الاردني وبدون ارضاء للطموح السياسي للشعب الفلسطيني الا بالقدر الذي سمح به النظام الرجعي في الاردن والذي لن يرقى في احسن حالاته الى اكثر من حكم ذاتي هزيل للضفة الغربية وغزه تحت مظله النظام الرجعي .

٤ ـ بالرغم من نجاح النظام الرجعي في الاردن لتكون وسيلة تؤكد سيطرته وتثبت لاسياده قدرته على السيطرة على الوضع وعلى سحق حركة المقاومة ، لكي يشترك بالتسوية بصفته ممثل الشعب الفلسطيني ـ الاردني ... ان معارك ايلول هذه ، قد وضعت النظام في موقف صعب. فاستمراره في تنفيذ مخطط التصفية ، بنفس اسلوب معارك ايلول سوف يزيد من الرفض الشعبي له . وتراجعه ببقي الطرف الفلسطيني ممثلا بحركة المقاومة . على ان الامور في النهاية ليست بيد النظام وحده بل هي بيد القوى الامبريالية التي يستمد منها النظام قدرته على البقاء وعلى الوجود .

ومن هذه النتائج مجتمعة تولد هذا الطرح المكثف لـ"مشروع الدولة الفلسطينية" وهذا « الاشعار » في الحديث عنه .

فكرة المقال الرئيسية فكرة خاطئة

يحدد المقال ثلاثة انواع من « الدولة الفلسطينية » ثم يتناول الانواع الثلاثة المحتمل قيامها بالتحليل والنقد ، ليخرج بفكرة رئيسية خاطئة مفادها ان « مشروع الدولة الفلسطينية» لم يعد مشروعا تصفويا بل اصبح شبحا تخويفيا يستخدم من قبل الرجعية العربية لتبرير تقاعسها عن تحقيق الوحدة العربية وعن خوض معركة التحرير ضد اسرائيل .

ان هذه الفكرة الخاطئة تنزلق للقول بان (التحديث عن « قرب » انشاء الدولة الفلسطينية غير مبرر من الناحية الموضوعية) وان الدولة الفلسطينية هي وهم لا يصح الوقوع في فخه .

ان المقال المذكور قد اظهر"الهدف"التي عرفت بدورها الفعال في مناهضة الامبريالية والصهيونية والرجعية ومشاريعها ومخططاتها وكانها تدعو للتقليل من خطورة «مشروع الدولة الفلسطينية» الذي هو عنوان من عناوين التآمر والتصفية اولا وبذلك جاء المقال غير منسجم مع اعلام حركة المقاومة عامة واعلام الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين خاصة ثانيا .

موجز وجهة نظر الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين « في مشروع الدولة الفلسطينية »

ان اي تحليل موضوعي للاحداث الملاحقة التي تجري الان في المنطقة العربية وللتحرك السياسي الذي يجري على المستوى الدولي ، يؤكد بكل وضوح ان هذه الاحداث ترتبط بشكل او باخر بالحل الاستسلامي للقضية الفلسطينية الذي اخذ الان شكلا جديدا يعبر عنه ما سمي « بالكيان الفلسطيني » او « الدولة الفلسطينية » في الضفة الغربية وقطاع غزة ضمن تسوية شاملة ونهائية للقضية الفلسطينية تضمن بقاء اسرائيل وبقاء المصالح الامبريالية في المنطقة العربية .

ولقد بدا الحديث عن الدولة الفلسطينية او الكيان الفلسطيني المزعوم عقب هزيمة حزيران سنة ١٩٦٧ ، حيث حاولت السلطات الاسرائيلية المحتلة من خلال التعاون مع الوجوه السياسية التقليدية في الضفة الغربية والقطاع ان تسعى لاقامة هذا الكيان مستغلة الحالة النفسية التي كان يعيشها شعبنا في الارض المحتلة عقب الاحتلال . الا ان نهوض المقاومة المسلحة وتصديها لهذا المشروع التصفوي وتعريتها لكل الوجوه المعفنة التي كانت وراءه قد افشل هذا المشروع في حينه ، وبدات حركة المقاومة تشق طريقها ، مما جعلها تشكل قلقا متزايدا للدوائر الامبريالية والرجعية ، حيث اصبحت تشكل عقبة امام تنفيذ مشاريعها التصفوية ، ولذا فقد بدات هذه الدوائر بالتعاون مع القوى الرجعية العربية وبشكل خاص في الاردن تخطط لضرب حركة المقاومة وانهائها تمهيدا لتمرير الحل الاستسلامي ولتصفية القضية الفلسطينية ، فكانت سلسلة المعارك الدامية التي اضطلعت السلطات الرجعية في كل من لبنان والاردن ، هذه المعارك التي بلغت اوجها في معارك ايلول الاخيرة حيث عباب السلطة العميلة وجندت كل قواها العسكرية والعميلة لشن اشرس هجمه ضد حركة المقاومة بهدف تصفيتها وانهائها .

لقد كانت الدوائر الامبريالية والسلطة العميلة في الاردن تظن ان بامكانها توجيه ضربة قاضية لحركة المقاومة خلال يومين او ثلاث على ابعد تقدير ، ليعود بعد ذلك بمرير مشروعها التصفوي المعير عنه انذاك بمشروع روجرز ، ولترتيب اوضاع المنطقة كما تشاء .

الا ان صمود المقاومة وتصدي جماهيرنا لهذه الهجمه الشرسة لمدة تزيد عن عشرة ايام قد احبط مخطط السلطة في القضاء على حركة المقاومة ، واسطاعت المقاومة من خلال هذا الصمود ان تحتفظ بوجودها وبقائها بالرغم مما تعرضت له .

لقد كانت هذه صورة الـ الامبريالي الصهيوني الرجعي قبل م لول الاخيرة... تعرير الحل السلمي من خ جية سريعة قاضية وسريعة لحركة المقاومة بال النظام الاردني بشكل اساسي كقوة ضاربة ضد حركة المقاومة .. فما هي الصورة الان على ضوء نتائج معارك ايلول البطولية :

نتائج معارك ايلول البطولية

١ ـ لبت من خلال معارك ايلول البطولية ان توجيه ضربة سريعة وقاضية لحركة المقاومة لا يمكن انجاله الا بسحب الجماهير من حول المقاومة والتاثير على قدراتها الثورية ، اضافة الى ان معركة اخرى من نوع معارك ايلول في ظل بقاء التفاف الجماهير حول المقاومة وفي ظل قدرتها على الصمود سيعرض النظام الرجعي في الاردن برمته للخطر سواء بما لدى المقاومة من قدرة على الدفاع عن نفسها او بفعل النتائج الاقتصادية والسياسية والمعنوية التي تسفر عن مثل هذه المعارك .

٢ ـ صحيح ان النظام الرجعي في الاردن قد حقق بعض الانتصار على حركة المقاومة وسلبها بعض مواقعها الهامة ، بيد ان انتصاره لم يغير ميزان القوى نغيرا كليا لصالحه . فحركة المقاومة ما زال موجودة والانتصار الذي حققه النظام متقل بردود فعل مضادة جعلته غير قادر على المضي في خطه الصفيه الى نهايتها . ومن ردود الفعل المضادة هذه الاستنزاف المالي الكبير الذي سببه معارك ايلول لهذا النظام ، وما يمكن ان تسببه معارك مماثلة .

٣ ـ قبل معارك ايلول البطولية كان الحديث عن « الدولة الفلسطينية » حديثا غامضا وبالمناسبات واحيانا باستحياء ، والقوى التي كانت تطرحه هي القيادات التقليدية الرجعية في الضفة الغربية وقطاع غزة بتشجيع من السلطات الاسرائيلية المحتلة وبدعمها لهذا التحرك .

ولم يكن مشروع الدولة الفلسطينية مطروحا بهذا « الاستنكار » المطروح به الان لان المواجهة قبل معركة ايلول كانت على امكانية سحق المقاومة بصفة عسكرية وقاضية وبالتالي فان التسوية السياسية بعد ذلك تصبح ممكنة للابقاء على النظام الاردني وبدون ارضاء للطموح السياسي للشعب الفلسطيني الا بالقدر الذي سمح به النظام الرجعي في الاردن والذي لن يرقى في احسن حالاته الى اكثر من حكم ذاتي هزيل للضفة الغربية وغزه تحت مظله النظام الرجعي .

٤ ـ بالرغم من نجاح النظام الرجعي في الاردن لتكون وسيلة تؤكد سيطرته وتثبت لاسياده قدرته على السيطرة على الوضع وعلى سحق حركة المقاومة ، لكي يشترك بالتسوية بصفته ممثل الشعب الفلسطيني ـ الاردني ... ان معارك ايلول هذه ، قد وضعت النظام في موقف صعب. فاستمراره في تنفيذ مخطط التصفية ، بنفس اسلوب معارك ايلول سوف يزيد من الرفض الشعبي له . وتراجعه ببقي الطرف الفلسطيني ممثلا بحركة المقاومة . على ان الامور في النهاية ليست بيد النظام وحده بل هي بيد القوى الامبريالية التي يستمد منها النظام قدرته على البقاء وعلى الوجود .

ومن هذه النتائج مجتمعة تولد هذا الطرح المكثف لـ"مشروع الدولة الفلسطينية" وهذا « الاشعار » في الحديث عنه .

فكرة المقال الرئيسية فكرة خاطئة

يحدد المقال ثلاثة انواع من « الدولة الفلسطينية » ثم يتناول الانواع الثلاثة المحتمل قيامها بالتحليل والنقد ، ليخرج بفكرة رئيسية خاطئة مفادها ان « مشروع الدولة الفلسطينية» لم يعد مشروعا تصفويا بل اصبح شبحا تخويفيا يستخدم من قبل الرجعية العربية لتبرير تقاعسها عن تحقيق الوحدة العربية وعن خوض معركة التحرير ضد اسرائيل .

ان هذه الفكرة الخاطئة تنزلق للقول بان (التحديث عن « قرب » انشاء الدولة الفلسطينية غير مبرر من الناحية الموضوعية) وان الدولة الفلسطينية هي وهم لا يصح الوقوع في فخه .

ان المقال المذكور قد اظهر"الهدف"التي عرفت بدورها الفعال في مناهضة الامبريالية والصهيونية والرجعية ومشاريعها ومخططاتها وكانها تدعو للتقليل من خطورة «مشروع الدولة الفلسطينية» الذي هو عنوان من عناوين التآمر والتصفية اولا وبذلك جاء المقال غير منسجم مع اعلام حركة المقاومة عامة واعلام الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين خاصة ثانيا .

موجز وجهة نظر الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين « في مشروع الدولة الفلسطينية »

ان اي تحليل موضوعي للاحداث الملاحقة التي تجري الان في المنطقة العربية وللتحرك السياسي الذي يجري على المستوى الدولي ، يؤكد بكل وضوح ان هذه الاحداث ترتبط بشكل او باخر بالحل الاستسلامي للقضية الفلسطينية الذي اخذ الان شكلا جديدا يعبر عنه ما سمي « بالكيان الفلسطيني » او « الدولة الفلسطينية » في الضفة الغربية وقطاع غزة ضمن تسوية شاملة

مهرجان شعبي لبناني تضامنًا مع كفاح غزة

في اطار اسبوع تضامن الحركة اللبنانية مع كفاح غزة الفلسطينية اقامت الاحزاب الوطنية والتقدمية اللبنانية بالاشتراك مع حركة المقاومة الفلسطينية مهرجانا شعبيا حاشدا في صالة سينما الحمراء في بيروت ، وذلك صباح الاحد في ١٢ اذار الجاري . وقد تكلم الرفيق محمود شمان باسم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والعمل الاشتراكي العربي في لبنان ، وفيما يلي نص كلمته :

ايها الاخوة والاصدقاء

ايها الرفاق :

انه لمقزز عميق ان يسع الاحتلال الصهيوني الفاشي مع نضال غزة الصامدة في هذه الايام بالذات ، حيث تزداد حدة وخطورة مناورات السوبة ، وصفقات الاستسلام ... وحيث تزداد سيجة لذلك اكثر فاكثر صمت الاكثرية الرسمي ، والاعلام الدولي عن حقيقة ما يجري في غزة من بطولات ، وما ينتظر فيها من تضحيات ..

كل ذلك يفصد اجهاض الانتفاضة الفلسطينية والعربية اجهاضا تاما تمهيدا لتركيع شعبنا واذلاله تحت سيطرة الامبريالية والصهيونية والرجعية . الا ان حركة المقاومة الفلسطينية اكدت ومن خلال انهار الدم الذي اريق من اجسد ابطالها وثوارها انها : لن تخضع امام اساليب الارهاب الامبرياليين ولن تسلم ابدا ارادة الصمود الرجعيين ... ولن تستجيب ابدا لاصوات الجبناء والمخاذلين .. بل هي اكدت ، وعبر مجاري الدم الغزار بالقضب والنار ، ماضية على طريقها الصائب : طريق المقاومة المسلحة ... طريق النضال الجماهيري الشامل الواثق من عدالة قضيته .. والمصمم على اكمال العنف الثوري الكاسحة فيه على الصهيونية والتحرير ...

... ان الاعداء .. الذين لن نفهم بعد كل الديبلوماسية على الجبهة السياسية ... من اللبنانية ... وهي تحمل بامسوع الماضين مع هذه البطولات لتؤكد انها مستعرة في تاريخها العارم للثورة الفلسطينية على ارض لبنان ... تماما كما اكدت ذلك في نيسان وتشرين ... وفي كل معارك المواجهة ضد القوى الرجعية والعميلة.

فلتعرض الان اصوات الشكك والتقليل والاقليمية ... ولتحطم مؤامرات التشويش والتضليع امام عاجم الجماهير اللبنانية والفلسطينية في معارك المصير المشترك ...

ولتعد معا كل نتائج الفاشلين الصادسين.. ولتسحق معا فصائل الفاشية الصهيونية والكفاح .. باعدادكل مواطن فينا لان يقف

شهيدا او يعيش منتصرا ...

واي تفكير اخر ، او تصور اخر ، فما هو الا دفاع للجماهير وتضليل لها ... ودفع بها الى الركوع والاستلام .

وهكذا يتجسد الفرق جليا بين من يطمئن وراء تنفيذ قرار مجلس الامن الصفوي ... وبين الطلائع الثورية المنظمة المقاتلة والتي على صفاله امكانياتها الراهنة تزرع الرعب في قلوب الامبرياليين والصهاينة والرجعيين ..

وهذا بالضبط ما يحصدث في غزة حيث المقاتلون هناك "كالسمك في بحر الجماهير" على حد تعبير « اللوموند » الفرنسية في ١٨ كانون الثاني ٧١ ...

فالمقاتلون في غزة يجدون المكن والفداء في كل منزل ..

اجل هذا ما يحدث في غزة حيث المخيمات هناك خزانات جماهيرية نضح المقاتلين والمكافحين.

اجل هذا ما يحدث في غزة حيث ان هناك ٢٢٠ الف مواطن مستعدون للموت والاستبسال بجيوب الوانقين ..

هذا القتال العنيد المسعر بطلاقة وعنف وتضحيات مئة الخاص من خيرات وحتى الان قد اجبر الصحافة الغربية المتحازة لاسرائيل والامبريالية ان تخرج عن صمتها المتبوء .. وتعترف بمسالة المقاومة وكفاحية جماهيرها .. واخر شهادة صحفية في هذا العدد ما كتبه ويورت لهراهام مراسل « الفاينشنال تايمز » بتاريخ ٦ شباط ٧١ .. حيث يصرف بالتازق الاسرائيلي في غزة على حد تعبيره الحرفي ، ويحمد بصرف ان المقاتلين هناك يتهكون العدو بعمليات الهجوم والعمليات المدنية ..

ايها الاخوة والرفاق ..

كل هذا ليس الا جانبا بسطا من صورة كفاح غزة وبطولات شعبنا .. وجماهيرنا اللبنانية ... وهي تحمل بامسوع الماضين مع هذه البطولات لتؤكد انها مستعرة في تاريخها العارم للثورة الفلسطينية على ارض لبنان ... تماما كما اكدت ذلك في نيسان وتشرين ... وفي كل معارك المواجهة ضد القوى الرجعية والعميلة.

فلتعرض الان اصوات الشكك والتقليل والاقليمية ... ولتحطم مؤامرات التشويش والتضليع امام عاجم الجماهير اللبنانية والفلسطينية في معارك المصير المشترك ...

ولتعد معا كل نتائج الفاشلين الصادسين.. ولتسحق معا فصائل الفاشية الصهيونية والكفاح .. باعدادكل مواطن فينا لان يقف

الدولة الفلسطينية بين الوهم والحقيقة

■ مشروع "الدولة الفلسطينية" مشروع تصفوي وليس شبحًا تخويفيًا ■ الدولة الفلسطينية عنوان من عناوين التآمر الامبريالي لتصفية القضية الفلسطينية برمتها

في عدد الهدف « ٩٠ » ونحت عنوان « شبح الدولة الفلسطينية » كتب الرفيق غسان كنفاني مقالا عن«الدولة الفلسطينية » انتهى به الى نتيجة مؤداها ان « الدولة الفلسطينية » شبح ووهم ووصف الداعين والمحرضين عنده بـ « جوقة البالفين بقرب انشاء تلك الدولة ـ الوهم » .

ومنعا لاي التباس وحتى لا يصار الى خلط الامور ببعضها بين الرفيق غسان كاتب وبين مجلة"الهدف"التي يفترض فيها ان تعبر عن وجهة نظر الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين الرسمية فاننا نؤكد على ان وجهة النظر التي تضمنها المقال المذكور والنتيجة التي خرج بها لا تعبر عن وجهة نظر الجبهة الشعبية في مشروع « الدولة الفلسطينية » المطروح حاليا ولا في الدور الذي يمكن ان تلعبه « الدولة الفلسطينية » عند قيامها .

ومما هو جدير بالذكر ان الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين قد اصدرت بيانا سياسيا حددت فيه موقفها من « الدولة الفلسطينية » ووجهة نظرها في ضرورة التحريض ضد مشروعها واعتبرتها مؤامرة جديدة لتصفية القضية الفلسطينية ودعت الى تعبئة الجماهير لرفض مشروع « الدولة الفلسطينية » الذي بدأ يدخل مرحلة جدية لا يصح التقليل من نتائج واخطار عدم التصدي السريع والمباشر لهذا المشروع التصفوي . وفي الوقت الذي شاركت فيه الحمية الشعبية في اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني الاخير لتسهم في دفع المجلس لرفض هذا المشروع وحشد فصائل حركة المقاومة سده جاء المقال المذكور ليثير بعض الملابسات التي من شأنها ان تشوش على موقف الجبهة من هذا المشروع المؤامرة وتؤديها لخطورته . اذ فهم من المقال انه دعوة للكف عن تحريض الجماهير ضد هذا المشروع الذي يعتبر من مشاريع التصفية للقضية الفلسطينية برمتها مما يحتم على فصائل حركة المقاومة الفلسطينية خاصة والعامر الوطنية والتقدمية ، التي تشعر مسؤوليتها تجاه حق الشعب الفلسطيني في النضال من أجل تحرير وطنه من الاستعمار الصهيوني الامبريالي ان تشدد حملتها ضد«توسع دائرة» طبها الاعلامي بين اوساط الجماهير الفلسطينية والعربية لفضح مضمونه ومراميه واثاره الخطرة على قضية تحرير وطننا المحتل فلسطين .

ونحب تاثير هذه الفكرة الخاطئة انزلق للقول بان (التحديث عن « قرب » انشاء الدولة الفلسطينية غير مبرر من الناحية الموضوعية) وان الدولة الفلسطينية هي وهم لا يصح الوقوع في فخه .

ان المقال المذكور قد اظهر"الهدف"التي عرفت بدورها الفعال في مناهضة الامبريالية والصهيونية والرجعية ومشاريعها ومخططاتها وكانها تدعو للتقليل من خطورة «مشروع الدولة الفلسطينية» الذي هو عنوان من عناوين التآمر والتصفية اولا وبذلك جاء المقال غير منسجم مع اعلام حركة المقاومة عامة واعلام الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين خاصة ثانيا .

موجز وجهة نظر الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين « في مشروع الدولة الفلسطينية »

ان اي تحليل موضوعي للاحداث الملاحقة التي تجري الان في المنطقة العربية وللتحرك السياسي الذي يجري على المستوى الدولي ، يؤكد بكل وضوح ان هذه الاحداث ترتبط بشكل او باخر بالحل الاستسلامي للقضية الفلسطينية الذي اخذ الان شكلا جديدا يعبر عنه ما سمي « بالكيان الفلسطيني » او « الدولة الفلسطينية » في الضفة الغربية وقطاع غزة ضمن تسوية شاملة ونهائية للقضية الفلسطينية تضمن بقاء اسرائيل وبقاء المصالح الامبريالية في المنطقة العربية .

ولقد بدا الحديث عن الدولة الفلسطينية او الكيان الفلسطيني المزع